باحسان التربية وتنشئة الاحداث على الفضائل ومكارم الصفات وصرفهم الى الاشتغال بالعلوم والآداب حتى ينشأ فيهم ما يرفع نفوسهم عن مقارنة اهل الجهالة والنقائص . ولا يكفي في ذلك ان يلقَّنوا مبادئ بعض العلوم او اللغات مما قد يكون ضررهُ اكثر من نفعهِ ولكن لا بدّ بعد تلقينهم تلك المبادئ العامّة من حملهم على نوعٍ مخصوص من انواع العلوم يتعمقون فيهِ ويلحقون بخاصّة اهلهِ حتى يجدوا من انفسهم ميلاً الى الاشتغال بهِ والتوفر عليهِ وهم ولا شك اقدر من سواهم على ادمان تعاطي العلم والتفرغ لهُ عن الاشغال المعاشية فيكونون فضلاً عما يكتسبونهُ في انفسهم من الرجال النافعين في البلاد العاملين على تشييد مباني العلم وتجديد معالم الفضل واحياء مجد الأُمّة بما يبدو لهم من جلائل الاعمال ومحاسن الآثار

الوقاية من الدفثيريا

لحضرة النطاسيّ الفاضل الدكتور حبيب كرم

الدفثيريا او الخُناق داءٌ معدٍ معروف ينتشر غالباً كوباءٍ شديد الوطأة لا يرهب كبيراً ولا يرحم صغيراً الا انهُ اكثر ما يعرض للاحداث وخصوصاً من كان منهم بين سنتين وخمس سنين . وهو يفتك فتكاً ذريعاً بحيث انهُ في بعض السنين كانت الوفيات تبلغ الستين في المئة من المصابين او اكثر ولم تكن تهبط الى العشرين الا نادراً . وسبب هذا الداء نوعٌ من الانبوبيات (الباشلّس) اكتشفهُ الدكتور لُفلَر والدكتور كلَبْس فنُسِب اليهما وسُمّي انبوبيّات كلبس لفلر ثم دُرِست طبائعهُ وطرق نموّهِ واشتهر بذلك الاساتذة

رو ويرسن في فرنسا وبهرنغ في المانيا وسدني مرتين في انكلترا . ومنذ نحو اربع سنين اكتُشفت طريقة جديدة لعلاج هذا الدآء وهي طريقة الحقن بالمصل جرّبها رو في فرنسا وبهرنغ في المانيا في عهدين متقاربين فنقص معدل الوفيات بهذه الطريقة كثيراً حتى صار لا يتجاوز العشرين في المئة او دونها في الغالب والفضل في ذلك اولاً لمكتشفَي الانبوبيات المذكورة وهما لُفلَر وكلَبْس وثانياً لرو وبهرنغ اللذين استعملا طريقة الحقن بالمصل المار ذكرها

وقد كثر الآن الباحثون من رجال العلم في هذه الانبوبيات فصار يمكن مقاومة فتكها ومنع انتشارها اكثر مما كان قبلاً . وهي توجد فقط في الغشآء الكاذب الذي يتكون غالباً في الحلق فتفرز هناك سماً وهذا السمّ يمتصهُ الجسم فتظهر الحمّى وبقية اعراض المرض المعروفة . اما طريقة انتشارها فهي بواسطة خروج قطع من الغشآء الكاذب المشتمل على الانبوبيات اما بالسعال او بالبصاق فتلتصق هذه القطع بثياب من يقرب من المريض او بفرش الغرفة ومنها قد تتطرق الى الايدي ثم الى الفم فاذا صادفت قرحةً او خدشاً في الفم التصقت هناك ونمت وتكاثرت واحدثت المرض

فاذا اصيب ولدٌ بالدفثيريا يجب المبادرة الى وضعهِ في غرفةٍ منفردة قليلة الفرش الا ما لا يُستغنَى عنهُ لراحة المريض والممرّضة ويكون مدخلها منفصلاً عن بقية غرف البيت اذا امكن ويعيَّن لتمريضهِ اما امهُ او ممرّضة مخصوصة ولا يسمح لغير الطبيب بالدخول عليهِ ولا للممرّضة بالخروج من الغرفة الا بعد تبديل ثيابها وتطهير يديها جيداً بسائلٍ من السوائل المضادّة

للفساد ويجب غسل كل الادوات التي يمسها المريض حالاً بمضادات الفساد وافضلها محلول السليماني على نسبة واحد الى الف

اما الثياب فيجب وضعها في المآء الغالي حوالي نصف ساعة وهذا الوقت كافٍ لقتل الانبوبيات ومنع سريان العدوى اذ انهُ من الممكن ان تعيش في الثياب حتى الجافّة مدّة اشهر ولا تفقد شيئاً من قواها السامّة

اما اذا اصيب ولدٌ بهذا المرض في احدى المدارس فيجب للحال عزلهُ في محلٍّ منفرد وعزل الاولاد الذين خالطهم في اليومين او الثلاثة الايام الماضية في محلاتٍ منفردة ايضاً والكشف عليهم كل يوم ليرى اذا كانت انتقلت اليهم العدوى . ومدة عزل الاولاد الذين يقعون تحت هذا الاشتباه لا يلزم ان تزيد عن يومين وفي الثالث اذا كان الحلق سليماً عُلم انهم نجوا من العدوى وحينئذٍ فلا مانع بعد الاستحمام وتطهير الثياب من مخالطتهم لبقية التلامذة . على انهُ بعد اكتشاف طريقة الحقن بالمصل اعتاد كثيرٌ من الاطبآء ان يحقنوا بهِ الاولاد الذين خالطوا المريض وذلك لوقايتهم من العدوى وهي طريقة احتياطية مستحسنة ولو خالفها بعض الاطبآء

وعند ما يشفى الولد المصاب يجب ان يُفحَص عن الانبوبيات فحصاً مجهرياً (مكرسكوبياً) ليُتحقّق خلوّ الحلق منها قبل ان يُرفَع الحجر عنهُ لان الانبوبيات قد تبقى هناك مدّة طويلة وقد وجدها الدكتور رو في حلق مصابٍ بعد اربعة عشر يوماً من الشفآء وقال لفلَر انهُ يمكن ان تبقى في الحلق بعد الشفآء مدّة اشهر

فاذا تحقق ان المصاب قد طَهُر من الانبوبيات يجب مسح جسمهِ

ببعض المضادّات للفساد ثم غسلهُ بالمآء والصابون الفينيكي وحينئذٍ يجوز لهُ ان يخالط اهلهُ وذويهِ . اما الغرفة فيلزم تطهيرها جيداً وافضل طريقةٍ لذلك ان تُرَشّ جدرانها وسقفها وارضها بمحلول السليماني المارّ ذكرهُ وبعد ذلك تُقفَل الشبابيك اقفالاً محكماً ويُسَدّ كل خصاصٍ فيها يمكن ان يدخل الهوآء منهُ او يخرج ثم تُشعَل فيها كمية من الكبريت تختلف باختلاف اتساع الغرفة وذلك على نسبة ٢٠ غرام كبريت لكل متر مكعب وتترك مُقفَلة ٢٤ ساعة وبعد ذلك تُفتَح النوافذ وتترك هكذا يوماً كاملاً قبل العود اليها . واما فرش الغرفة وثياب الولد فالافضل تسليمها الى ادارة الصحة فتبخّرها على طريقة التطهير بالبخار الشديد الحرارة وهي افضل طريقة لقتل هذه الجراثيم

مُتَفَرِّقات

الذهب في النبات — قد عُلم من تحليل النبات انهُ يشتمل على معادن شتى منها الحديد والزرنيخ والكاسيوم والبوتاسيوم والمغنيسيا وغيرها وقد تبين بعد الاختبار انهُ يوجد فيهِ الذهب ايضاً قيل ووجود الذهب في النبات مما عُرف من عهدٍ قديم وقد اشتغل متقدمو الكيماويين في مزاولة استخراجهِ منهُ وفيما زعم بعضهم ان اول من حاول ذلك القديس يوحنا الرسول حين كان يكتب سفر الرؤيا في جزيرة بطمس استدلالاً ببيتٍ من الشعر للراهب آدم دسان فكتور الا ان هذا ليس من الادلّة التي يوثق بها لجواز